

5 من 05 I النهي عن الابتداع في الدين I الأربعون النووية I

الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - [00:00:01](#)

فهو رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد علقها البخاري نعم. الحديث الذي في

الصحيحين من احدث بامرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:00:15](#)

وانفرد مسلم برواية من عمل عمل ليس عليه امر فهو رد وذكره البخاري لكن ذكره معلقا وليس مسندا وانما معلقا وان شاء الله

الدكتور حمد راح يدرس معكم اللي هو الحديث المعلقة - [00:00:33](#)

على كل حال هذا الحديث من مباني الاسلام العظيمة كما ذكرنا في البداية انها ثلاثة احاديث عظيمة حديث عمران بالنيات وحديث

عائشة هذا من عمل عملا ليس عليه امرنا والحيث يأتينا - [00:00:51](#)

بعده حديث النعمان بن بشير ان الحلال بيننا حراما بين هذه من الاحاديث العظيمة جدا التي ينبني عليها هذا الدين العظيم يقول

النووي رحمه الله تعالى عن هذا الحديث يقول هذا الحديث مما ينبغي ان يعتني بحفظه - [00:01:08](#)

او يعتني بحفظه واستعماله في ابطال المنكرات واشاعة الاستدلال به كذلك وهو مستمسك في رد كل محدثة وبدعة احدثت في

الدين سواء في العبادات او العقود المحرمة ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يحرص على هذا الحديث حرصا عظيما وان يحتج به في كل

مورد يحتاج فيه - [00:01:29](#)

في رد البدع والمحدثات في الاقوال والاعمال والاعتقادات هذا الحديث عظيم جدا حديث عائشة رضي الله عنها من احدث في امرنا

هذا ما ليس منه فهو قد قال مالك رحمه الله تبارك وتعالى لا يصلح - [00:01:55](#)

اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها او لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. وهو التمسك بالامر القديم التمسك بما كان عليه النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقال ايضا من سن سنة عن الامام مالك يقول من سن سنة وظن انها حسنة فقد زعم ان - [00:02:16](#)

محمدا خان الرسالة لان الله تبارك وتعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال بعض

العلماء كل عمل او كل دعوة ليس عليها شاهدا عدل من الكتاب والسنة فهي مردودة - [00:02:39](#)

لابد ان يكون عليها شاهدا عدل اما القرآن واما السنة ان لم يكن كذلك فهي قردودة الفرق بين السنة المهجورة والبدعة. يعني بعض

الناس يخلط بين البدعة والسنة المهجورة احيانا بعض الناس تكون سنة مهجورة فيحييها فيظن الناس انها - [00:03:00](#)

بدعة وهي ليست كذلك هي سنة لكن هجرها الناس هجرها الناس لجهلهم بجهلهم هجروا هذه السنة فيظن هذا انها بدعة وليست

كذلك وانما هي سنة مهجورة يعني مثل يعني اه جلسة الاستراحة مثلا - [00:03:25](#)

في الصلاة مثلا او الترجيع في الاذان مثلا او اه الشورية وهو جالس او اه وضع اه اليمنى على ذراع يده اليسرى مثلا او الاشارة

بالاصبع في التشهد. بعض هذه السنن - [00:03:43](#)

البعض لانه ما سمع بها ولا رأى احدا يعمل بها فظن انها بدعة وليست كذلك وهذا فضل العلم الانسان اذا تعلم العلم ودرسه وكذا. عرف

السنن المهجورة هذه فاحياها يحييها وينشرها بين الناس - [00:04:05](#)

بل احياء السنة المهجورة من اعظم القرب التي يتقرب بها العبد الى الله تبارك وتعالى حتى لا تنسى هذه السنة ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:04:24](#)

قال اهل العلم سن سنة حسنة اي احيائها لا انه الف من عند رأسه لانه آ لا يصلح ان يؤلف من عند نفسه. الدين اه بالتوقيف ما يصير الانسان يؤلف من عند نفسه وانما يحيي سنة - [00:04:45](#)

من سن سنة اي احياء هذه السنة لا انه الف من عند نفسه اما البدعة حتى نفرق بين البدعة والسنة فالبدعة كما عرفها الشاطبي رحمه الله تعالى هي طريقة في الدين مخترعة - [00:05:01](#)

تضاهي الشرعية طريقة في الدين مخترعة مخترعين ايش ليست من هدي النبي اخترعها الفها من عند نفسه طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يعني تقارب الشرعية او تدفع الشرعية وتأتي مكانه واذا قال اهل العلم ما احيت بدعة الا اميتت سنة - [00:05:20](#)

ما احيت بدعة الا اميتت سنة في مقابلها فقال هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية. يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله تبارك وتعالى انما تسأل احدهم لماذا؟ قال اتقرب الى الله - [00:05:47](#)

نقول طيب ما شرعها الله؟ قال وان وان لكنها قريبة لا لا ليست قريبة طالما انها ما شرعت ليس قريبة انها بدعة القربى فيما شرع لا فيما ابتدع فينتبه الانسان لهذا الامر - [00:06:11](#)

فالبدعة لا تكون بدعة الا اذا اشتملت على ثلاثة امور لا تكون بدعة الا اذا اشتملت على ثلاثة امور. الاول ان يلتزم بها ان يلتزم بهذه البدعة يعني مو سواها مرة - [00:06:31](#)

او مرتين لا التزم على طول يسميها ان يلتزم بها الشرط الثاني انها تكون مخترعة الشرط الثالث ان تضاهي بها الطريقة الشرعية كانت تقارب الشرعية يأخذ يجعلها مكان الشرعية تجعلها مكان - [00:06:54](#)

السنة الشرعية فهذه هي البدعة وضابط الالتزام مهم جدا بعض الناس يتهم كل من وقعت منه بدعة ثم يقول له مبتدع هذا غير صحيح لابد من الالتزام بها اذا لم يلتزم بها لا لا يقال له مبتدع - [00:07:24](#)

ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ضابط الالتزام مهم في الفرق بين البدعة ومخالفة السنة يعني ولذلك هذا نقول لو خالف السنة وهذا نقول له ابتدع من الذي نقول لو خالف السنة؟ الذي فعلها مرة او مرتين. من الذي نقول له ابتدع - [00:07:45](#)

الذي يفعلها دائما الذي يفعلها مرة او مرتين نقول خالف السنة الذي يلتزم بها دائما نقول له هذا ايش؟ هذا ابتدع دخل في البدعة والعياذ بالله نعم وقيل ان البدع ما احدث على خلاف الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ذلك دينا - [00:08:07](#)

قويما وصراطا مستقيما احدث على خلاف الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان اهل البدع شر من اهل المعاصي الشهوانية بالسنة والاجماع يعني صاحب البدعة شر من صاحب المعصية - [00:08:32](#)

لماذا؟ لان صاحب المعصية لا يدعو اليها بينما صاحب البدعة يدعو اليها صاحب المعصية يعلم انه مخطئ. صاحب البدعة لا يعلم انه مخطئ ولذا جاء في الحديث وان كان فيه ضعف - [00:08:55](#)

انه ان الله احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة ان منع التوبة من كل صاحب ما ما يقصد انه منع اذا تاب لكن لا يتوب عادة عادة صاحب البدعة لا يتوب - [00:09:16](#)

لأنه منغمس بها يرى انه على حق بل يدعو اليها فنادر ان يتوب وليس المقصود احتجز او احتجز التوبة انه اذا تاب لا تقبل توبته ولكن المقصود ان هذا لا عادة لا يوفق للتوبة - [00:09:29](#)

لا يوفق للتوبة ولا يحرص على التوبة لماذا؟ لانه يعني يرى انه على حق ويرى ان هذه البدعة هي الصح وهي تجده يدعو اليها وينافح عنها وغير ذلك. نعم. يقول وعلى هذا فمن باع بيعا محرما بيعه باطل. ومن صلى تطوعا لغير سبب - [00:09:46](#)

بوقت النهي صلاته باطلة ومن صام يوم العيد فصومه باطلا كما بدع هذه. كلها بدع فالبدعة غير مقبولة عند الله تبارك وتعالى واحد ابتدع يقوم مثلا كل ليلة جمعة يخصصها - [00:10:10](#)

نقول هذه بدعة اذا التزم لكن يقول والله انا الجمعة هذي حاس اني نشيط ليلة الجمعة ابصلي وصلت توكل على الله الجمعة اللي وراها قال والله نشيط ودي اصلي صح ما في مشكلة - [00:10:25](#)

قال بكل جمعة قلنا لا بس وقف هنا راح تدش فيه تدخل في البدعة الان. وهو التزام كل جمعة واضح؟ يبدأ الشيطان يزين له لان هذا منهى عنه نهى عنه النبي - [00:10:42](#)

صلى الله نهى ان يخص يوم الجمعة بصيام وليلها بقيام. لكن اذا كان هناك سبب للصيام مثلا قضاء دين مثلا او وافق يصوم يوما يفطر يوما او وافق انه عليه نذر او ما شابه ذلك من الامور لا بأس ان شاء الله تعالى. لكن يتقصد الجمعة لانها الجمعة - [00:10:56](#)

هنا يكون دخل في البدعة طيب كيف نعرف البدعة؟ ذكر شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تبارك وتعالى انه لا تتحقق المتابعة لا تتحقق المتابعين لا تسلم او لا يسأل الانسان من البدعة وتتحقق المتابعة الا اذا كان العمل موافقا للشريعة في ستة امور - [00:11:19](#)

الا اذا كان العام موافقا للشريعة في ستة امور في السبب والجنس والقدر والكيفية والزمان والمكان هنا تكون متابعة والا يكون قد وقع في البدعة. السبب مثلا انسان كلما دخل البيت صلى ركعتين - [00:11:47](#)

او كلما دخل آآ مقر عمله صلى ركعتين نقول لماذا تصلي ركعتين صلاة الضحى؟ قال نعم صلاة الضحى نقول ما في مشكلة اذا قال لا والله انا بس اه بركة. صلي ركعتين - [00:12:20](#)

تبارك الله دخلت في البدعة طبعاً دخلت البدعة ايش التزمها انتبهوا لهذا الضابط التزمها كلما دخل ورد حديث لكنه ضعيف ان النبي صلى الله كان اذا دخل البيت صلى ركعتين. حديث ضعيف لا يثبت - [00:12:38](#)

وبالتالي ليس من السنة ان الانسان كلما دخل بيته صلى ركعتين لكن لو ان انسانا دخل بيته فاحب ان يصلي ركعتين ما في مشكلة. لكن لا يلتزمها انتبهوا لهذا الضابط لا يلتزمها فانه لا بأس لذلك اذا التزمها - [00:12:58](#)

وصارت عنده سنة وعنده شغل اصبر خلص صلي ركعتين عام تعود يصلي ركعتين كلما دخلت البيت نقول لا دخلت في البدعة دخلت في البدعة اذا هذا من حيث السبب من حيث الجنس - [00:13:18](#)

الان تكون في الاضحية الواضحة تكون من بهيمة الانعام ابل بقر غنم. الواحد اراد ان يضحي بغزال او نعامة او فرس او اه دجاجة او اي شيء غير به مثل الانعام وعمل مثلا - [00:13:37](#)

نقول لا تقبل بماذا نقول لان الاضحية لابد ان تكون من بهيمة الانعام فلا تقبل منه هذه الاضحية اذا لم توافق في الجنس اذا السبب ثم الجنس. الثالث القدر العدد - [00:13:59](#)

الان سنة الوضوء تغسل كل عضو مرة مرة ويجوز مرتين ويجوز ثلاث مرات على خلاف بين اهل العلم هل هذا افضل ولا يجوز؟ يعني مرة ومرتين وثلاث طيب واحد غسل اربع - [00:14:21](#)

غسل يده اربع مرات. قلنا لماذا؟ قال زيادة الخير خيرين قلنا ما يجوز. لكن واحد غسل اربع قال احس في عرق مثلا او آآ اتبرد ما في مشكلة لكن اذا عمل عمل هذا العمل على انه - [00:14:40](#)

سنة يتقرب الى الله ها يقصد بها ايش؟ التقرب الى الله. يقول لا اربع احسن من ثلاث. نقول من يقول ان اربع خير نقول الزوج اخوه اخو النقص الزوج اخو النقص ما يجوز - [00:14:57](#)

اذا لا بد يكون القدر ايش مساويا ما يزيد على القدر المشروع ما يزيد على القدر المشروع. مثل واحد صلى ركعتي الفجر مثلا سنة ثم قام يصلي الى ان تقام الصلاة نقول لا ما يجوز - [00:15:16](#)

قال لا على ما تقام الصلاة ودي اصلي نقول لا الوقت نهى ما يجوز ان تصلي لان هذا ليس من السنة هو دخل في البدعة اذا ايش التزمها هذا الظاهر انتبهوا له اذا التزمها - [00:15:34](#)

طيب زين هذا في القدر في الكيفية الكيفية ديننا هذا دين نظام الدين الذي نفخر به نعتز به منظم فالانسان الان في الصلاة مثلا اول شي تقف ثم تكبر ثم تقرأ الفاتحة - [00:15:51](#)

ثم تركع ثم ترفع ثم تسجد ثم تجلس ثم تسجد ثم ليس كذلك؟ هكذا نصلي لو ان انسان قال والله انا ودي اقدم السجود على الركوع

مثلا او اني اكبر واقراً سورة ثم اركع ثم ارفع ثم اقرأ الفاتحة - [00:16:18](#)

نقول لا هذه بدعة والصلاة غير صحيحة. لماذا؟ نقول لان لم تحقق المتابعة في الكيفية لم تحقق المتابعة في الكيفية. اذا لابد ان

يحقق المتابعة ايضا في الكيفية. بقي الزمان - [00:16:38](#)

والمكان الزمان والمكان اما الزمان فمثلا انسان آآ ذبح اه اضحيته قبل صلاة العيد نقول لا تقبل لحم قدمته لاهلك لا مو قدمته لاهلك.

صلى قبل الوقت لا تصح الصلاة لابد ان يلتزم بايش - [00:16:59](#)

بالزمان وكذلك المكان لابد ان يلتزم بالمكان اعتكف في مقر عمله اعتكف في الديوانية اعتكف في اه فندق تقول له ما يصح الاعتكاف

لان وانتم عاكفون في المساجد لا يجوز الاعتكاف الا في - [00:17:29](#)

المساجد طيب - [00:17:51](#)